

١٢٦

١٣٠٩ إن تسلني عن الشباب المولى فهو القارظ انتظرت إيايه
١٣١٠ غض عيش زالت غمامته عني م ومن بالغمامة المنجابه

ونجده يفتتح قصيدته التي يمدح بها أبا عيسى بن صاعد بهذه الأبيات (٢٤١/١/٤٦) :

١٣١١ كيف به والزمان يهرب به ماضى شباب أغدذت في طلبه
١٣١٢ مقرب العهد إن أرمه أجد مسافة النجم دون مقتربه
١٣١٣ يرفض عن ساطع المشيب كما ارفض م دخان الضرام عن لهبه

وفي مطلع قصيدة مدح يقول (٢٦١/١/٤٦) :

١٣١٤ أمرود لنا زمن الكتيب « وغرة ذلك الرش الربيب ؟
١٣١٥ وأيام الشباب معقبات على إبداء آثام المشيب ا

وفي مطلع قصيدة يمدح بها الخضر بن أحمد التغلبي نسمعه يقول (٥٩٦/١/٤٦) :

١٣١٦ بات عهد الصبا وياق جديده بين إعواز طالب ووجوده
١٣١٧ ولما قد تقاويان من اللهـ جو بيان في بيض فود وسوده
١٣١٨ وعجيب طريف ذا الشعر الأبـ ييض أبدى خلوقه من تليده
١٣١٩ هل مبك على الشباب بمستغـ زبر دمع الأسى على مفقوده

وقال يعتذر إلى أحمد بن الحسين بن صدقة بالشام (١٢٠٣/٢/٤٦ ، الأبيات ٤ - ٧) :

١٣٢٠ صديان يمسى والمناهل جمه كئبا يحلا عن ذراها مجهضاً
١٣٢١ أنى سبيل الغى منك وقد نضا من صبغ ريعان الشيبه مانضاً ؟
١٣٢٢ ياليت شعرى ! هل يعود كما بدا زمن التصابي أو يحيى كما مضى ؟
١٣٢٣ كانت ليالى صبو فتقطعت أسبابها وأوان لهو فانقضى !

وقال يمدح أبا العباس بن بسطام (٢٩٦/٤/٤٦ ، البيتان ٦ - ٧) :

١٣٢٤ اللشيبه لما كان آخرها خلفي ، وللشيب لما كان قدأمي
١٣٢٥ هل الشباب ملم بي فراجعه أيامه لى فى أعقاب أيامى ؟

وقال فى مطلع قصيدة يمدح بها إبراهيم بن الحسن بن سهل ، وقيل يمدح أبا الخير كاتب محمد

بن يوسف (١١٩٥/٢/٤٦) :